الصور الذهنية يصح اخذه من ذهنيات اخر والخارجية
ولكن الماخوذ يكون نفس الطبيعة الجزئية الحاصلة
لكل احد واحد منها مع قطع النظر عن التشخص الذهني
لها والماخوذ منه هي الاشخاص الخاصة من حيث انها
مقترنات بالتشخصات الذهنية لئلا يلزم الاتحاد
الماخوذ والماخوذ منه ويبقي الكثرة وليس يصح هذا
الاخذ الا لتصادق الصور فيما بينها والكنه لا يكون
موجبا لذلك الاخذ من كل وجه بل علي بعض الوجوه
وهذا الاخذ من المعبر عنه بالظلية وهذا غاية ما يمكن
في تصحيح رد المص للجواب بل الجواب ان المراد بالتكثر
المفهوم بحسب الخارج فالصورة الحاصلة من زيد باعتبار
الاذهان يستحيل ان تتكثر في الخارج بل كلها هوية من زيد
هذا جواب قد ارتضى به المحققون ولكن يخدشه
ما ذكر في السابق انه ليس مناط الكلية علي التكثر الخارجي جي
وان كان بحسب نفس التصور والا يلزم ان يكون
اللاموجود الخارجي من الكلي كما ذكره بل الحق ان مناط
الكلية علي عدم الهذائية فقط واما الكليات الفرضية هو
والمعقولات الثانية فلعدم اشتمالها علي الهذائية لا بنقبض
العقل بمجرد مفهومها عن تجويز تكثرها في الخارج انت قد
عرفت انقسام الكليات الفرضية علي نحوين الاول ما يمتنع
تكثره في الخارج بالنظر الي نفس مفهومه وتصوره كاللا موجود
الخارجي واللا متكثر الخارجي والثاني ما لا يمتنع بالنظر الي
نفس تصوره وقوع الشركة في الخارج ولكن يمتنع بحسب
الواقع كاللاشي واللاممكن فكان اولي للمص في بيان كلية
هذه المفهومات الفرضية الاقتصار علي نفس الهذية لا تجويز

التكثر

التكثر في الخارج فانه يمتنع في القسم الاول حتي قيل ان
الكليات الفرضية بالنسبة الي الحقائق الموجودات كليات هذا
فان تصورها من جهة عدم اشتمالها علي الهذائية لا يمنع
ان تكون متحدة مع مباينها فلا يكون مانعا تحمل عليها بل
انما يكون المنع من جهة ملاحظة التباين ونظير هذا ان
امتناع الخرق في والالتيام في الافلاك لا يكون من جهة
كونها فوقا علي الارض ومن جهة كونها شفافا وكرة
بل من جهة طبايعها النوعية والسر فيه ان المحال
لا يكون محالا من كل جهة ولذا يكذب الشرطيات التي
يكون مقدماتها وتواليها محالا فان العلاقة قد لا توجد
بين المستحيلات فيكذب الحكم باللزوم الكلية والجزئية
صفة المعلوم وقيل صفة العلم ان فسر التكثر بالصدق
علي كثيرين كما هو الظاهر فليست الكلية صفة العلم حقيقة
فان العلم عبارة عن الشي من حيث القيام بالذهن ولا شك
ان الشي من حيث القيام بالذهن ولا شك ان الشي
من الجهة ليس بمحمول علي الكثيرين في الخارج بل المحمول هده
من الشي المعلوم اعني الطبيعة من حيث هي فيكون هي الا
المتصفة بها وان فسر بالمطابقة بالمعني الاعم الشامل
للصدق والكشف اعني ما يكون صادقا علي كثيرين او
كاشفا لها فهي صفة للمعلوم وللعلم كليهما بالذات فان
الاول للاول والثاني للثاني بالذات وان فسر بالثاني اعني
الكشف فقط فليس صفة الا للثاني اعني العلم فان الكاشف
بالتمثيل بالذات حقيقة هو مرتبة العلم اعني الشي من حيث
القيام بالذهن كما هو الظاهر بالتامل وان وهم في بادي الراي
ان القيام يجعل المعلوم كاشفا للكثيرين وهذا الاحتمال الاجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)